## المحاضرة الثانية:أنواع وخصائص التربية.

**1. أنواع التربية**: يقسم الباحثون مجال التربية إلى نوعين أساسين هما:

**1.التربية النظامية (المقصودة أو المدرسية)**: و هي تعني مجموع الأفعال التي توجه و تسير بكيفية قصدية معلنة من طرف مربي(فردا كان أو جماعة)، وهي موجهة نحو شخص قصد المشاركة في تطوره في اتجاه غاية معينة. إن التربية المقصودة تكتسي في منظور الحضارة الغربية بصفة جوهرية طابع التربية الأسرية أولا ثم التربية المدرسية ثانيا و أحيانا تلك المقدمة في مراكز التكوين الموازية(مراكز الترفيه و النوادي...)،و هي تحاول أن تعمل بحيث ألا يكون رجل الغد هو طفل الصدفة، و لكن طفل ذو ملمح معلن، والتربية النظامية أو المقصودة لا يمكن فهمها دون الرجوع إلى إطارها الخاص، أي التربية غير النظامية التي تميز محيطها.هنا نجد أن المحيط العام هو المربي غير النظامي و هو الذي يشارك بشكل قوي في هذا التكوين.(عبد القادر لورسي،2018،ص100)

فالتربية النظامية هي التربية التي تخضع إلى برنامج أو منهاج رسمي، و لها مؤسسات تعليمية و تربوية أقيمت لغرض التربية والتعليم، تبدأ برياض الأطفال و المدارس الابتدائية و تستمر إلى الدراسة الجامعية.

**2.التربية اللانظامية (الغير مقصودة،اللامدرسية):** تشمل التأثيرات التي يتلقاها الإنسان خلال كل حياته دون أن يكون لمصادرها مشروع معلن للتكفل بتربيته.(عبد القادر لورسي،2018،ص99)، و هي ما يكتسبه الفرد بطريقة غير منظمة من خلال تفاعله مع المجتمع و البيئة التي يعيش فيها، والمؤسسات الاجتماعية بمعنى أنها تعني الحقائق والمفاهيم والمعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التي يكتسبها الفرد خارج إطار المؤسسات التعليمية وبرامجها، ولكنها تعد خبرات يكتسبها الفرد بطريقة غير منظمة فقد يتعلم الفرد من أسرته أو رفاقه، أو المساجد، أو المنتديات الثقافية أو وسائل الاتصال كالإذاعة والتلفاز وغيرها فهي عبارة عن خبرات عرضية تكتسب بطريقة غير منظمة أو غير مقصودة و لم يخطط لها.(محسن علي عطية،2010،ص38)

**2. طبيعة التربية:**

تعد التربية علما لاسيما أنها تدرس الظواهر التي تقوم على معرفة الحقائق المتعلقة بالظواهر الاجتماعية التربوية، وهذا بدوره يستدعي من الباحثين الاعتماد على الملاحظة والتجريب، كما انه يسير وفق أسس منهجية، لذلك فان المنهج التربوي يكون هيكلا منظما وبالتالي يحقق المعرفة المتكاملة.

كما تعد التربية فن، والفن كما هو معروف هو التعبير الجمالي عن المدركات ونقل المعاني، والمشاعر للآخرين، عن طريق العمل الذي يتميز بالمهارة ، والفن يهدف إلى إيجاد شيء ذي قيمة جمالية وأخلاقية، وبصورة اعم قيمة إنسانية تتجاوز المطالب المادية، فالتربية عملية إنسانية تقوم على شخصية المربي.(نبيل عبد الهادي،2009، ص46)

فمن خلال عرض ما سبق يمكن القول بان التربية هي علم من العلوم و لاسيما أنها تركز على الحقائق السيكولوجية والاجتماعية والبيولوجية، كما أنها تركز على تحديد الأساليب والنماذج التربوية التدريسية المناسبة، وانطلاقها من مجموعة الآراء والأطر الفكرية التي ترسم توجهاتها وتطبيقاتها، فالتربية عملية هادفة غايتها مساعدة المتعلم للوصول إلى أفضل ما يستطيع من تعلم.

**3.خصائص التربية:**

تتلخص خصائص التربية فيما يلي:

1. إنها عملية تكاملية شاملة تصل بالإنسان إلى كامل نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والخلقي والنفسي.
2. أنها عملية فردية اجتماعية، فالتربية لا تقتصر مهمتها على الفرد فحسب بل تتعداه إلى المجتمع، فهي تسعى أن تصل بالفرد إلى درجة الكمال، وهي أيضا تسعى إلى تقدم المجتمع وتطوره.
3. التربية عملية هادفة توجه الجيل الناشئ من قبل الجيل الراشد ليصل به إلى درجة الكمال والمواطنة الصالحة.

4. إنها عملية متغيرة متطورة، فالتربية دائمة التغير والتطور، وتختلف باختلاف الزمان والمكان ومن مجتمع إلى أخر، بل أنها تختلف في داخل المجتمع الواحد.
5. إنها عملية تشاركية، فالتربية لا تقتصر على المدرسة وحدها وإنما يتلقى الفرد أيضا تربية من الأسرة والرفاق والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.(هناء حسين محمود، 2018،ص19)

**4.التربية والمفاهيم الأخرى:**

يختلط مفهوم التربية بغيره من المفاهيم الأخرى المتصلة، ومن هذه المفاهيم مفهوم التعليم، التعلم، التدريب.

**أ.التعليم:**

يعرف التعليم على انه"تلك العملية التي تتضمن موقفا تعليميا مخططا يتواجد فيه متعلم لديه الاستعداد العقلي والنفسي للتعلم واكتساب معارف ومهارات واتجاهات، تتناسب وقدراته واستعداداته من خلال تفاعله النشط مع عناصر هذا الموقف التعليمي بما يتضمنه من خبرات ومثيرات ومحتوى تعليمي و تكنولوجيا تعليمية ويتم ذلك كله تحت إشراف وتوجيه المعلم" .ويعرف أيضاعلى انه :"نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتوجيهه نحو الخبرات التعليمية المصممة خصيصا لاكتساب معارف واتجاهات محددة وقيم معينة."(شبل بدران،سعيد سليمان،2017، ص23)

وكثير من وزارة التربية في البلاد العربية تحمل الاسمين معا"التربية و التعليم" و يقصد بالتربية هنا ما يدور في المدارس و المؤسسات التعليمية،أي التربية المدرسية أو الرسمية.

و من هنا يتضح أن التربية مفهوم أوسع و اشمل من التعليم، فالتعليم يكون جزء أو جانب من التربية أو احد وسائل تحقيقها، فالتربية يمكن أن تحدث في أي مكان أو أي زمان، بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، ويسهم في تحقيقها العديد من الهيئات كالمدرسة والأسرة والمسجد، و وسائل الإعلام...الخ، أما التعليم المدرسي فهو احد أشكالها و يمثل الشكل المقصود منها.

**ب.التعلم:**

يعرف التعلم على انه:" عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك، و يتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي"(أنور محمد الشرقاوي، 2012،ص11)، كما يعرف بأنه:" تغير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة" ، و هو بهذا المعنى يشمل الإنسان والحيوان، فكما أن الإنسان يتعلم فان الحيوان أيضا يتعلم، ويختلف التعلم عن مفهوم التربية المدرسية في أن التعلم لا يقتصر على المدارس أو مؤسسات التعليم، فالإنسان يتعلم داخل المدرسة وخارجها، كما انه يتعلم طول حياته.وبهذا يختلف التعلم عن التربية المدرسية وإن كان إحدى وسائلها، كما أن التعلم يختلف عن التربية بصفة عامة سواء كانت مدرسية أو غير مدرسية في انه يمكن أن يتم في ظل اي ظروف مقصودة أو غير مقصودة.أما التربية فإنها عملية مقصودة موجهة.

**ج.التدريب:**

قد يختلط مفهوم التربية بالتدريب، والخط المميز بينهما يتمثل في عملية التفكير النقدي،فالتربية على عكس التدريب تتضمن تفكيرا نقديا، في حين أن التدريب هو عملية محكومة يقصد بها "اكتساب أو تحسين مهارات سلوكية أو أدائية معينة"، وهذا ينطبق على الإنسان والحيوان، وتستخدم كلمة تدريب بكثرة في مجال التدريب المهني أو التدريب أثناء الخدمة، و إن كان استخدام المصطلح في طريقه إلى الاندثار بالنسبة إلى ميدان التربية والتعليم، فيكثر الآن على سبيل المثال استخدام" تربية المعلمين أثناء الخدمة" بدل من"تدريب المعلمين أثناء الخدمة".

ويمكننا توضيح العلاقة بين هذه المفاهيم بالقول بأنها ترتبط فيما بينها بدوائر تتسع و تضيق، وأوسع هذه الدوائر واشملها دائرة الحياة بما فيها من خبرات هائلة، تأتي بعدها دائرة التعلم وتليها في الاتساع،يليها دائرة التربية ثم دائرة

التدريب وهي أضيق الدوائر،أما التعليم المدرسي فانه يشتمل على قطاع من كل هذه الدوائر.(محمد منير مرسي، 1999، ص21-22).